صبح الأعشى في صناعة الإنشا

من بحر ويجري مع أبي بحر ويجمع إسناده بين الجامع والمسند وينشد من بدائع حفظه ما يؤثر يد المسند شجرة علم تؤتى كل حين أكلها ومزنة فضل تجود ما نخشى بخلها وضالة أدب يقل لها أن يجعل القارت جعلها فات عنا فأتعب وعنى فهل معين على دواء إن نحن لسعنا أو سبيل إلى ما يفيدنا من الكلام فنحن في حروف تجيء بغير معنى وإن الأمر كذا وكذا .

ومنها أن تفتتح المكاتبة بلفظ كتبت .

كما كتب أبو زيد الفازازي .

كتبت كتب ا للأخ الأبر الأوفى والفاضل الذي آثار مآثره لا تخفى مجدا هامي الربابة سامي الرابة وذاكرا منتحلا بالإطالة والاطابة وقرن أعماله بالقبول ودعواته بالاستجابة من مكان كذا ولا جديد بيمن ا تعالى إلا صنعه الجميل ولطفه العريض الطويل والحمد رب العالمين حمدا يؤمن آلاءه من التغيير والتبديل والأمر على كذا وكذا .

ومنها أن تفتتح المكاتبة بكناية عن المكتوب إليه من لقب ونحوه كما كتب أبو المطرف بن عميرة لبعض الرؤساء .

الجناب الرياسي أدام ا اعتلاءه وحرس مجده وسناءه .

صدرت هذه الخدمة إليه من فلانة ولا مزيد على ما يجب لجلاله من التعظيم ولفضله من التقديم ولآلائه من الشكر العميم وإن الأمر كذا وكذا .

وكما كتب أبو بكر بن عيسى شافعا في أنصاري